

تاج العروس من جواهر القاموس

دعا عليهنّ حين سلا عنهنّ بـ كـبـرٍ أو شغلٍ أو تباعدٍ . وتمحّل له :
احتال هكذا هو في الصّحاح . قال الأزهريّ : وأمّا قولُ الناس : تمحّلتُ مالاّ
لغريمي فإنّ بعضَ الناسِ ظنّ أنّهُ بمعنى احتلّتُ وقدسّرَ أنّهُ من المحالّة بفتح
الميم وهي مفعلةٌ من الحيلة ثمّ وُجّهت الميمُ فيها وجهَ الميمِ الأصليّةِ
فقيل : تمحّلتُ كما قالوا : مكانٌ وأصلُّهُ من الكونِ ثمّ قالوا : تمكّنتُ من
فلانٍ ومكّنتُ فلاناً من كذا قال : وليسَ التّمكّنُ عُندي ما ذهبَ إليه في شيءٍ
ولكنّه من المحلّ وهو السعيُّ كأنّه يسعى في طلبه ويتصرّفُ فيه والمحلّ :
السعيّةُ من ناصحٍ وغيرِ ناصحٍ . تمحّل له حقّه : تكلّفه له والذي في
المحكّم : ومحلّ لفلانٍ حقّه : تكلّفه له . المُحمّل كمُعظّمٍ :
المُطوّّلُ وبه فُسّرَ قولُ جندلٍ الطّهويّ :
" عوجٌ تساندنَ إلى مُحمّلٍ .

" فععمٍ وأسنانٍ قرأاً مهللاً ومن اللين : الآخذُ طعمَ الحموضةِ أو ما
حُقِنَ فلم يُتركْ يَأْخُذُ الطعمَ وشربَ وقال الأصمعيّ : إذا حُقِنَ اللينُ
في السقاءِ فذهبتْ عنه حلاوةُ الحلابِ لم يتغيّرَ طعمُهُ فهو سامطٌ فإنّ
أخذَ شيئاً من الريحِ فهو خامطٌ فإنّ أخذَ شيئاً من طعمٍ فهو المُحمّلُ وأنشد
الجوهريّ للراجز :
" ما ذقتُ ثُفلاً منذُ عامٍ أوّلٍ .

" إلاّ من القارصِ والمُحمّلِ قال ابنُ برّيّ : الرّجَزُ لأبي النّجمِ يصفُ
راعياً جلاًداً وصوابه : ما ذاق ثُفلاً وقبله :
" صلبُ العصا جافٍ عن التّغزّلِ .

" يحلّفُ باٍ سوى التّحليلِ والثّثفلُ : طعامُ أهلِ القرى من التمرِ
والزّبيبِ ونحوهما . والمحال ككتابٍ : الكيدُ والقوّةُ وبه فُسّرَ قولُ عبدِ
المُطّلبِ بنِ هاشمٍ :
لا يغلبينّ صليبُهُمْ ... ومجالُهُمْ غدوّاً مجالكُ أي : كيدكُ وقووتكُ

. ورومُ الأمرِ بالحيلِ وقد محلّ به يمحّلُ محلاً . أيضاً : التدبيرُ . أيضاً :
المكرُ بالحقِّ وبه فسّرَ الشّعبيّ : " شديدُ المحال " وقال الأعشى :
فرعٌ نبيعُ يهتزُّ في عُصنِ المَجِّ ... دِ غزيرُ الندى شديدُ المحالِ أي

شديدُ المَكْر وقال ذو الرُّمَّة : .

ولَدَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ ... أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالَا